

وعلى الرغم من ذلك فإن الله عز وجل قد هيأ لهذه الأنساب من يدونها
ويجمع شتاتها ويرجع مفقودها، فلم تزل - بحمد الله - محفوظة معروفة.
ولكنها لم تزل تخفى على كثير من أصحابها، وهي بحاجة إلى أن يُسفر
عنها اللثام، وأن تُشهر فيعرفها الصغار والكبار.

ولذا وجهت اهتامي، وحرصني إلى جمع، وتدوين ما أمكن من معلومات
تاريخية وتراثية، ومبسوط ومشجرات تتعلق بأسرة الأشراف آل الصرامى،
- وفيما يبدو لي - أن لا محذور فيه شرعاً، بل قد يكون متأكداً، فإن التعرف
على الأنساب وحفظها من مقاصد الشرع، كيف وقد ورد الأمر بذلك صريحاً
في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به
أرحامكم)؟ أي تعرّفوا على أنسابكم مقداراً تعرفون به أرحامكم

١ - منهم: محمد بن عامر الخوّاري في صعيد مصر، وأحمد بن يحيى الباصم النعبي في مركز
الشقيق بمنطقة جازان، وآل الأهدل وغيرهم من نسابة اليمن، و د. محسن الغالبي و د. فلاح
الورد في العراق، ونسابة المدينة النبوية: أنس الكتبي، والمارديني في تركيا.

٢ - تقدم تخريجه قبل صفحتين.

لتصلوها. فالأمر هنا أقل أحواله الندب؟

وقد شرعتُ في تأليف هذا الكتاب والذي عنونته بـ [أسرة السادة الأشراف آل الصرامى]، والخاص بأسرة السادة الأشراف آل الصرامى الأخيضرى الحسينى الهاشمى القرشى، ليكون حلقة وصل بين أفراد هذه الأسرة الشريفة، وطريقًا للوقوف على تاريخ أسلافهم، محفوظًا للأجيال

١ - قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب (ص ٢): علم النسب منه فرض عين، ومنه ما هو فرض كفاية، ومنه ما مستحب، فمن ذلك أن تعلم أن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو ابن عبدالله الهاشمي، فمن زعم أنه غير هاشمي كفر، وأن تعلم أن الخليفة من قريش، وأن يعرف من تلقاه بنسب في رحم محرمة ليجتنب تزويج من يحرم عليه منهم، وأن تعرف من يتصل به ممن يرثه أو يجب بره من صلة، أو نفقة، أو معاونة.. إلى أن قال: وفيه دليل على بطلان قول من قال: "إن علم النسب علم لا ينفع، وجهالة لا تضر" بل هو علم ينفع وجهل يضر، فإن الله تعالى قد قص علينا في القرآن ولادات كثير من الأنبياء عليهم السلام، هذا علم نسب، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في النسب، فقال: (نحن بنو النضر بن كنانة) وذكر أفخاذ الأنصار رضي الله عنهم، إذ فاضل بينهم، ونادى قريشًا بطنًا بطنًا، إذ أنزل الله عليه: (وأندر عشيرتك الأقربين) الشعراء: ٢١٢، وكل هذا علم نسب. وفيه بطلان ما ورد عن بعض الفقهاء من كراهية الرفع في النسب إلى الآباء من الجاهلية، لأن هؤلاء الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم آباء جاهليون إهـ. وحديث: (نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا آمنًا، ولا نتفي من أئبنا) أخرجه ابن ماجة (٢٦١٢)، وأحمد (٢١١، ٥، ٢١٢) عن الأشعث بن قيس. قال البوصيري في زوائد ابن ماجة (٩٢٦) "إسناده صحيح، رجاله ثقات" ووافقه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٧٥). وقول: "لا نقفوا آمنًا" أي: لا نتمهمها ولا نقذفها. وقيل: معناه: لا نترك النسب إلى الآباء ونتسب إلى الأمهات. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٩٥/٤).

٢ - انظر: فيض التقدير شرح الجامع الصغير (٢٥٢/٣) طبع دار المعرفة بيروت، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٥٨/٥) نشر مكتبة دار السلام الرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ، وتحفة الأحوذى للمباركفوري (١١٣/٦) نشر المكتبة السلفية بالمدينة، الطبعة الثانية.